

بعد سؤال والده، ذهب الأب لغرفته صامتاً، بينما دخلت أنا لغرفتي، وسمعت صوتاً مُصدعاً من الأرضية، ثم انفتح الباب فجأة، وبدأ أبي يضربني ضرباً مبرحاً، صارخاً: "لقد دفعتني كُلية في المشفى والآن يطلبون أثنائاً للغرفة!" كرر هذه الجملة مراراً وتكراراً، ثم بدأ يسبّ بالفاظ بذيئة. لم أفهم ما حدث، لكنني كنت أعرف أن أي كلمة مني أثناء ضربه ستعرضني للخطر. استمر في ضربني حتى فقدت بصري. فتحت عيني بصعوبة، وحاولت الجلوس دون جدوى. تذكرت ما حدث، ولم أستطع الكلام، فقد بدأ أنه ضرب حنجرتي وكسر عظامي. ظللت ساكناً أفكر في حياتي الجديدة، معتقداً أن الله أعطاني فرصة ثانية، لكنني ظننت أن هذه المعاقبة بسبب تفكيري بالانتحار سابقاً. بدأت أبكي، ثم توقفت بعد نصف ساعة، قائلاً لنفسني: سأعيش حياتي الأولى مرة أخرى. بعد دقائق، سمعت أمي تناديني. حاولت الوقوف، ثم نجحت، ونزلت لأراها. رأيت طاولة بثلاثة أطباق، اثنان ممتلئان بالطعام، وصحن أرز، وكؤوس ماء. طلبت مني أمي تناول الطعام، وملأت لي صحنين بكثرة. لم أرد أكل طعامهم، لكنني كنت بحاجة ماسة للطعام، فلم آكل منذ أيام بعد خروجي من المستشفى.